

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (6/03) | وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاموال والاولاد. كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:56](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب - [00:01:23](#)

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير في هذه القناة - [00:01:41](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم الحياة الدنيا التي قال الله جل وعلا فيها فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:02:00](#)

هذه الحياة الدنيا هي مزرعة للاخرة هي ميدان السعي والعمل لان الاخرة لا عمل فيها ولا سعي بل اما تنعموا بفضل الله ورحمته او مس والعياذ بالله من عذابه وسعيه وعقابه - [00:02:22](#)

حلقتنا في هذا اليوم عن شعيرتين عظيمتين من شعائر الاسلام هما ركنان من اركان الدين الله بينهما في اكثر من اربعين اية في كلامه القرآن اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ليقموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:02:44](#)

الله بين هاتين العبادتين بين الصلاة وبين الزكاة ما معنى اقامة الصلاة التي امر الله بها في القرآن معناها ايها الاخوة ان نصلي حيث امرنا الله في الوقت المحدد ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:03:04](#)

وعلى الصفة التي شرعها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل صلوا كما رأيتموني اصلي هذه الصلاة هي عمود الدين فلا قيام للدين الا بقيام عاموده البناء اي ايا كان هذا البناء لابد انه له عمد يقوم عليها - [00:03:24](#)

بيت الخيمة له عمود يرفعها هذه الصلاة هي في دينا بمثابة هذا العمود الذي امرنا باقامته نعم ايها الاخوة الزكاة قرنها الله بالصلاة في آيات كثيرة ولهذا الصلاة من جحد وجوبها - [00:03:46](#)

وكذلك الزكاة من جحد وجوبه قال انا ليس علي زكاة ليس هناك في الاسلام زكاة واجبة ليس في الاسلام صلاة واجبة هذا ليس بمسلم ولو زكى ولو ولو صلى اما من ترك الصلاة تهاونا - [00:04:09](#)

تركها تكاسلا تركها تسويفا وتأجيلا يجمع صلاة اليوم كلها في الليل قبل ان ينام يقول اصلي اذا كبر سني الان في عنفوان الشباب قضاء الوتر والشهوات من ترك الصلاة متهاونا ايها الاخوة - [00:04:28](#)

هذا ليس بمسلم. وان زعم انه مسلم من المسلمين ما الدليل على ذلك جاء عليه صريح القرآن وجاء فيه صريح السنة وما اجمع عليه سلف الامة فاما في القرآن وقد ذكر الله جل وعلا في اية سورة براءة - [00:04:47](#)

سورة التوبة الفاضحة للمنافقين وقال جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. تابوا من ماذا؟ من الشرك والكفر بالله خلو

سبيله في الآية الاخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:05:06](#)

اذا ثبتت اخوتهم لنا بالدين في ادائهم بهذين الفرضيتين في الصلاة واداء الزكاة مع براءتهم من الشرك بالله وتوبتهم منه جاء في الصلاة ايضا احاديث كثيرة منها حديثان صحيحان قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاول منهما - [00:05:28](#)

بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة جعلها فيصل وفرقانا بين المسلم وبين غير المسلم الاخر العهد الذي بيننا وبينهم بين المؤمنين المصلين وبين الكافرين غير المصلين. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - [00:05:55](#)

من تركها فقد كفر حديث جابر ابن عبد الله رواه مسلم في الصحيح وحديث بريدة ابن الحصيب رضي الله عن الجميع رواه اهل السنن هذا شأن الصلاة ننظر الى المؤمنين - [00:06:13](#)

في معيار ايمانهم بهذه الصلاة الصلاة من اداها فهو المؤمن. من حافظ عليها فهو علامة ايمانه قال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - [00:06:29](#)

الحديث الذي يروى من غير وجه اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان. لانه اقام شعيرة الاسلام الظاهرة جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما الذي رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح - [00:06:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات وهي الفرائض فرائض فرائض الله علينا بالصلاة خمس وما سواها نوافل خمس صلوات في اليوم والليلة من حافظ عليها كانت له نورا - [00:07:00](#)

وبرهانا يوم القيامة نورا لادائه هذه الفريضة وبرهانا اي حجة وبينه يوم القيامة على ايمانه ومن لم يحافظ عليها اشغلته الدنيا لم يكن له نور ولا برهان يوم القيامة وحشر مع من؟ مع فرعون - [00:07:17](#)

وهامان وقارون وامية بن خلف اما فرعون وهو الذي اشغله ملكه وراثته عن ان يؤمن بالله ليصدق رسول الله موسى ويؤدي الصلاة واما قارون اشغله ما له وكان اغنى اهل الارض - [00:07:42](#)

لكنه تعالى وتجبر وتعظم قال انما اوتيت على علم عندي خسف الله به وبداره الارض واشغله ما له عن عبادة الله واما هامان اشغلته وزارته ووظيفته ومسؤولياته عن اداء عبادة الله وهذا الذي لم يصلي اشغلته - [00:08:05](#)

ولايته يحشر مع هؤلاء وامية بن خلف الذي عاند النبي صلى الله عليه وسلم وكفر بالبعث ايها الاخوة جاء امية بن خلف الى النبي عليه الصلاة والسلام وكان نبينا جالسا - [00:08:30](#)

ظهره الى الكعبة كان مطرقا برأسه هكذا رفع النبي رأسه اليه لما قال امية يا ابا القاسم يا محمد وكان مع عود او عظم يابس بيده قال يا محمد اتزعم - [00:08:48](#)

ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم واثقا بالله نعم وسيدخلك الله النار لانه انكر البعث انكر لقاء الله والذي لا يحافظ على الصلاة متوعد من نبي الله صلى الله عليه وسلم انه يحشر مع امية بن خلف - [00:09:10](#)

اذا علمنا هذا في شأن الصلاة كثير من المسلمين لا يعرفها الا في الجمعة او في العيدين او في رمضان وبقية حياته تفريط وتقصير وتهاون في اداء الصلاة اجمع السلف على ان ترك الصلاة كفر - [00:09:35](#)

من الملة يقول عبد الله بن شقيق ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال ترك كفر الا الصلاة ونقل الاجماع على ذلك غير واحد نقله محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي - [00:09:54](#)

اعلم الناس بالخلاف. نقله ابن جرير الطبري. نقله النووي. نقله ابن تيمية. وما زال ينقله علماء وائمة الاسلام ومع ذلك نرى التفريط العظيم في هذه الصلاة لما مساجدنا تزدهم في رمضان - [00:10:11](#)

في اوائله تزدهم في الجمع اين هؤلاء في بقية الصلوات ان رب رمضان هو رب غيره من الشهور ان رب يوم الجمعة هو رب غيره من الايام اتقوا الله واقيموا الصلاة - [00:10:27](#)

من الالباء من يهتم لغذاء اولاده وملبسه ومسكنهم واثاثهم وسياراتهم واختباراتهم في الدنيا ولا يبالي ان صلوا او لم يصلوا ثمن اولاده وعني بملذاتهم في الدنيا ولم يعنى بما ينجيهم - [00:10:44](#)

وينقيهم يوم العرض على الله عز وجل. الزكاة من جحد وجوبها فهو كافر ولو زكى من تهاون وتكاسل وتباخل في اخراجها وادائها متوعد بالعذاب العظيم الذي قال الله جل وعلا فيه في اية سورة التوبة - [00:11:03](#)

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم تذوقوا ما كنتم تكنزون - [00:11:23](#)

جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فكوي بها - [00:11:43](#)

جبينه وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى جنة او الى نار في قوله عليه الصلاة والسلام ثم يرى سبيله دلالة على ان ترك الزكاة بخلا - [00:12:01](#)

لا يخرج من الملة وانما صاحبه متوعد بالعذاب والعقوبة الشنيعة الفظيعة التي سمعتموها هذه الزكاة فيما تجب الزكاة الاموال الزكوية خمسة اموال عدوها معي يراكم الله الذهب والفضة يدخل فيهما العملات الورقية النقدية - [00:12:19](#)

ثالثا في الخارج من الارض اذا كان مكينا مدخرا وجاوز النصاب وهو ستون اه وهو خمسة اوسق اي تسعمائة كيلو غرام وكذلك في عروض التجارة اذا حال عليها الحول وكذلك في بهيمة الانعام الثلاثة الابل والبقر والغنم - [00:12:44](#)

الابل خمس فاكثر البقر ثلاثين فاكثر ومنها الجواميس الغنم اربعين فاكثر اذا رعت الحول ضاعت اكثر السنة تأكل من نبات الله في الارض فهذه الزكاة هذه الاموال الزكوية الذهب بان يبلغ نصابه ثمانين جراما فاكثر - [00:13:11](#)

الفضة يبلغ النصاب خمسمائة وتسعون جراما فاكثر والعملية الورقية بما يناسب اقل نصابه اما الذهب والفضة في هذه الازمان وافقني صعب وهني صعب الفضة اذا بلغت النصاب وجد فيها الزكاة - [00:13:32](#)

فادوا زكاتكم طيبة بها نفوسكم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم اللهم اجعلنا من عبادك المصلين من عبادك المزكين ومن اوليائك الموحدين الذين رضيت عنهم - [00:13:49](#)

رضيت عن عباداتهم وطاعاتهم. ولا تجعلنا من عبادك الاشقياء المخالفين الممتنعين عن الصلاة والزكاة وعن فرائضك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:14:08](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد - [00:14:29](#)

كمثل غيث اجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:15:01](#)